

التقويم البديل ودوره في تحسين العملية التعليمية -مقاربة نظرية تحليلية-

The role of Alternative evaluation in enlacement of educational process – theoretical analytical approach –

جيلالي ليابس سيدي بلعباس – (الجزائر)

مخبر الدراسات والبحوث الاجتماعية في
الجزائر، جامعة جيلالي ليابس سيدي
بلعباس – (الجزائر)

بن ختو عصام ^{*}benkhattou issam

issam.benkhattou@univ-sba.dz

مقداد أميرة Megdad amira

جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت –
الجزائر علم النفس
التربوي

amira.megdad@univ-temouchent.edu.dz

تاريخ النشر: 2024/12/31

تاريخ القبول: 2024/11/29

تاريخ الإرسال: 2024/02/04

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى تسليط الضوء حول توجه حديث من توجهات التقويم التربوي وهو التقويم البديل، الذي يقوم على افتراض مفاده أن المعرفة يتم بنائها من طرف المتعلم عن طريق إمكانية تقييمها بواسطة مهام تتطلب نشاطاً مثل التقصي في المشكلات المعقدة والأداء المرتفع لمهام حقيقية من الواقع لمعرفة درجة تمكن المتعلم لغرض تطوير هذه المهارات، فالتقويم البديل لم يعد مقصوراً على قياس التحصيل الدراسي للمتعلم، بل تعداه لقياس مقومات شخصيته بشتى جوانبها، فهو يعتمد على التقويم الفعلي للأداء ويشمل التقويم المعتمد على الأداء، الورقة والقلم، ملف الإنجاز، التقويم الذاتي، تقويم الأقران، التقويم بالملاحظة، استراتيجية مراجعة الذات، وكذا تقييم المكتسبات. الكلمات المفتاحية: التقويم البديل؛ التحسين؛ العملية التعليمية.

Abstract:

This research paper aims to highlight a recent trend in educational assessment, which is **alternative assessment**. This approach is based on the assumption that knowledge is constructed by the learner through the ability to evaluate it via tasks that require active

^{*} المؤلف المراسل: issam.benkhattou@univ-sba.dz

engagement, such as investigating complex problems and performing high-level tasks related to real-life scenarios to determine the learner's competency for the purpose of developing these skills. Alternative assessment is no longer limited to measuring academic achievement; rather, it extends to assessing various aspects of the learner's personality. It relies on actual performance evaluation and includes performance-based assessment, written tests, portfolios, self-assessment, peer assessment, observational assessment, self-review strategies, and the evaluation of acquired knowledge.

Keywords: alternative assessment; improvement; educational process.

مقدمة:

من المعروف أن من أهداف التربية بصفة عامة هو الوصول إلى جودة مخرجات ونتائج ترقى بالمنظومة التربوية، وتحسين العملية التعليمية في المراحل الدراسية المختلفة لجعل المتعلمين قادرين على الاندماج في حياة تزداد تعقيداً في هذا العصر، ويكونون قادرين على مواكبة عجلة التطور في عصر اتسم بالتطور التكنولوجي المتسارع، وهذا ما يتطلب نوعية العملية التعليمية، وذلك من خلال الرفع من مستوى الكفايات المهنية للمعلمين فيما يتعلق بعملية التقويم لأداء المتعلمين ومكتسباتهم، بما يحقق الأهداف التربوية الطموحة التي تنشدها كل مؤسسات التربية (بني ياسين، 2012، ص 515).

فالتقويم له خلفية تاريخية منذ القديم، وإن كان حديث النشأة في الميدان التربوي، وهو وسيلة لتحديد نواحي القوة لتأكيد ما والاستفادة منها والوقوف على نواحي الضعف لعلاجها أو تعديلها (باهي والأزهري، 2006، ص 18).

إذ تشير (البكوش، 2021) أن التقويم يعد عنصراً هاماً في العملية التعليمية، فهو يؤدي دوراً فاعلاً في انجاحها بما يحدثه من تكامل بين مختلف عناصرها، وبما يحدثه فيها من تكيف أو اصلاح في ضوء البيانات والأحكام التي تنشأ عنه، كما يعد تقويم مخرجات التعلم جزءاً أساسياً في العملية التربوية، ويكتسي أهمية في تحديد ما يتحقق من الأهداف التعليمية (ص.205). وتتضمن هذه العملية الوصف وتقديم المعطيات الهامة، مع مراعاة أن التقويم التربوي يتخذ إجراءات وأساليب متنوعة، فإن المعنى الغالب له هو أي إجراء منظم يقصد به تقويم مدى تحقيق أهداف تعليمية معينة. (أمطانيوس، 1997، ص.152).

ونجد أن الخلفية التاريخية للتقويم تختلف، هذا الاختلاف ناتج عن المقاربات المعتمدة في بناء المناهج، كما أن هذه الاختلافات وإن كان ظاهرها من ناحية التسميات التربوية لكل نموذج فإنها تتفق في مضمونها على الهدف النهائي لعملية التقويم، وهو تحسين الأداء التربوي للمتعلم، وتجويد التعلم عامة. (بلقاسي، 2022، ص.120).

فمن بين المشكلات التي لاقت عملية التقويم في الكثير من المواقف التعليمية أنه يأتي منفصلاً عن العملية التعليمية، والمشكلة الرئيسة تتمثل في أن المتعلم لا يمتلك أدنى فكرة عن مستواه الدراسي إلا بعد انتهاء عملية التقويم، وبالتالي لن يكون هناك أمامه فرصة لإعادة تعلم المهارة التي أبانت نتائج التقويم على عدم إتقانها، ونجد أن الاختبارات التحصيلية لاقت الكثير من النقد حول انتشارها التي تلح على التقييم الشمولي Summative assesement، وهذا القياس فيه الكثير من جوانب القصور، في ذات الصدد طرح رئيس المنظمة العالمية للقياس والتقويم توماس كالفان thomas kalvan في المؤتمر السابع والعشرين للمنظمة العالمية للقياس والتقويم قضية الإصلاح التربوي من خلال إصلاح عملية التقويم، فقد ذكر معظم عمليات الإصلاح في الماضي كانت تركز على المدخلات التربوية، أما في العشرين سنة الأخيرة فقد ظهر توجه يركز على المخرجات التربوية، أي ما يمتلكه المتعلم من معارف ومهارات وتماشياً مع ما تم التطرق إليه يذكر (خليل، 2011) أن اختبارات التقويم الحالية لا تتناول في الأغلب غير المستويات المعرفية الدنيا كالمعرفة مع افتقارها لخاصية الشمولية، ومن عيوبها أنها تستغرق وقتاً طويلاً وجهداً كبيراً، وكذلك اعتماد ما يسمى بالتقويم المعياري الذي يقوم على مقارنة التلميذ بغيره من التلاميذ لذلك فإن التغيير مطلوب، لذا ظهر ما يسمى بالتقويم البديل والذي تعددت مسمياته، فنجد يدعى بالتقويم الحقيقي والأصيل لأنه يعكس إنجازات المتعلم وقياسها في مواقف حياتية (عبود، 2016، ص.1806، 1805).

ومن هنا ظهرت الحاجة إلى ما يعرف بأساليب التقويم البديل بمختلف أنماطها، ويضيف (النصيان وتهاني، 2022) أن التقويم البديل جاء كأحد نتائج التطور الذي شهده الفكر التربوي منذ منتصف القرن الماضي والذي كان من أهم تحولاته: الانتقال من السلوكية إلى المعرفية وظهور البنائية والتأكيد على أن المتعلم يبني معرفته بنفسه، كل هذه النظريات لها أثر في أساليب التقويم وعملياته، وتوجه النظم التربوية إلى تجسيد مفهوم الجودة في مؤسساتها ومحور اهتمام الفاعلين في العملية التربوية، فبدلاً من إجابة

المتعلم عن أسئلة الامتحان، صار البديل ما يقوم به من أداء لمهمة قد تكون قصة أو تجربة، ويعني ذلك تحول النظر من الناتج للتعلم إلى النظر إلى عمليات التعلم والاهتمام بالعمليات المعرفية العليا كالتحليل والإبداع، ويعكس التقويم البديل إنجازات المتعلم في مواقف حقيقية، كما أنه يساهم في جعل الطلبة يمارسون مهمات ذات دلالة ومعنى بالنسبة لهم، وتكون بمثابة نشاطات تعلم يمارس فيها الطلبة مهارات التفكير العليا، فتتطور قدرتهم على توظيف مهارات التفكير، مما يوثق الصلة بين التعليم والتعلم ويكسب الطلبة القدرة على التعلم مدى الحياة. أما في الجزائر، وفي سياق التقويم الشامل، شهد النظام التربوي الجزائري ظهور "القانون التوجيهي للتربية رقم 04/08 المؤرخ في 23 جانفي 2008" الذي يراه الفاعلين في العملية التربوية الميثاق الثاني للتربية بعد أمرية 1976 لأنه جاء فعلا لإعادة تنظيم المنظومة التربوية، كما نصبت وزارة التربية اللجنة الوطنية لإعادة كتابة المناهج في مارس 2009 لتحسين المناهج وتجاوز كل النقائص اعتمدت وزارة التربية الوطنية مناهج الجيل الثاني، بداية من الموسم الدراسي 2016/2017 والتي تهدف إلى معالجة الثغرات التي تم تحديدها في مناهج الجيل الأول، وامثال المناهج الدراسية للقانون التوجيهي للتربية، وكذا تجسيد المقاربة بالكفاءات، كمنهج لتنظيم التعلّمات، واستحداث أساليب تقويم جديدة جاءت مع هذه الإصلاحات لتتماشى مع هذه المقاربة، حيث أصبح التقويم شمولي يقيس كل جوانب شخصية التلميذ ومن أبرز الأساليب المستحدثة شبكات الملاحظة، الاستبيانات، حقائب التقييم، المقابلة، الاختبارات، (لطرش ورحماني، 2021). ونجد أن وزارة التربية الوطنية قد أعادت النظر في منظومة الامتحانات المدرسية، فقد تبنت الوزارة الوصية طريقة جديدة في عملية تقويم تلاميذ الطور الابتدائي تدعى بتقييم المكتسبات، فطبقا للمنشور الوزاري الصادر بتاريخ 08 جانفي 2023 من السنة الدراسية 2022-2023 والذي ينظم امتحان تقييم المكتسبات لأقسام السنة الخامسة ابتدائي الذي تضمن عملية تقييم مكتسبات التلاميذ، وتشخيص وكشف النقائص في تعلّمات كل تلميذ لعلاجها (القانون رقم 04-08 المؤرخ في 23 يناير 2008 المتضمن القانون التوجيهي للتربية الوطنية؛ القرار المؤرخ في 08 يناير 2023 الذي يحدد كفايات تنظيم امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي وسيره، وكذا إجراءات القبول في السنة الأولى متوسط).

فتأسيساً على ما سبق ذكره، كان من الضروري تقديم مقارنة تحليلية حول التقويم البديل ودوره في تحسين العملية التعليمية، والوقوف عند أهم المفاهيم الواردة في الورقة البحثية والمتمثلة في التقويم البديل، مروراً إلى المبادئ الأساسية التي يقوم عليها، مع ذكر مفهوم الذكاء الإنساني بمعناه الواسع وباعتباره ركيزة أساسية من ركائز التقويم البديل، ثم شروط صياغة الأهداف التربوية في ظل التقويم البديل، مع ذكر أهمية وخصائص، ثم أساليب واستراتيجيات التقويم البديل، ثم إبراز الأدوات التي يشملها التقويم البديل، وإيجابيات التقويم البديل، أوجه القصور والانتقادات الموجهة نحو هذا النوع من التقويم، ختاماً بمجموعة من التوصيات والاقتراحات، وعليه يتم طرح بعض التساؤلات المتمثلة في:

- ما مفهوم التقويم البديل، وفيما تتمثل المبادئ الأساسية التي يقوم عليها؟
- ما هو الذكاء الإنساني في معناه الواسع باعتباره ركيزة أساسية من ركائز التقويم البديل؟
- ماهي شروط صياغة الأهداف التربوية في ظل التقويم البديل؟
- ما الأهمية التي يكتسبها التقويم البديل؟
- ماهي خصائص التقويم البديل؟
- ماهي أهم الأساليب والاستراتيجيات التي يقوم عليها التقويم البديل؟
- ماهي أدوات التقويم البديل، وكذا إيجابياته؟
- ماهي أوجه القصور والانتقادات الموجهة للتقويم البديل؟

2. أهداف الورقة البحثية:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى:

- الكشف عن مفهوم التقويم البديل، والمبادئ الأساسية التي يقوم عليها.
- الكشف عن الذكاء الإنساني في معناه الواسع كركيزة أساسية من ركائز التقويم البديل.
- التطرق للأهداف التربوية وشروط صياغتها في ظل التقويم البديل.
- ذكر الأهمية التي يكتسبها التقويم البديل.
- الكشف عن خصائص التقويم البديل.
- التطرق إلى الأساليب والاستراتيجيات، والأدوات المعتمدة في عملية التقويم البديل.
- الكشف عن إيجابيات التقويم البديل.
- الكشف عن أوجه القصور والانتقادات الموجهة للتقويم البديل.

3. أهمية الورقة البحثية:

تبرز أهمية الورقة البحثية في ضرورة الاعتماد على الأساليب التقويمية الحديثة، وتبصير جميع الأعضاء الفاعلين في العملية التربوية وخصوصا المعلمين والأساتذة بضرورة التنوع في تطبيق أساليب التقويم التربوي وخصوصا التقويم البديل وأدواته للوصول إلى إصدار أحكام موضوعية واقعية حول المستوى والأداء الحقيقي للمتعلم من جميع النواحي المعرفية، المهارية، الوجدانية، وذلك بالتوازي مع الأساليب التقليدية المعتمدة والمعروفة بالاختبارات التحصيلية.

4. الدراسات السابقة:

دراسة بعبيع (2011) بعنوان فعالية التقويم البديل في رفع كفاءة التحصيل الدراسي في بعض المقررات لدى عينة من طالبات كلية التربية جامعة الملك فيصل، هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير استخدام بعض أساليب التقويم البديل لاسيما طريقة المشروع، ملف الإنجاز، والمقابلات في رفع كفاءة التحصيل في بعض المواد (القياس والتقويم التربوي-علم النفس النمو- حلقة بحث في تدريس اللغة الإنجليزية)، وتزويد الحقول المعرفية في مجال التقويم التربوي بمعلومات علمية عن فعالية استخدام أساليب التقويم البديل في رفع كفاءة التحصيل في الجامعة السعودية وتصميم بعض أساليب التقويم البديل بما يتفق وأغراض البحث الحالي ووفقا للشروط السيكمترية، وتكونت العينة من (196) طالبة من كلية التربية اختيروا بطريقة عشوائية، اعتمدت الباحثة على المنهج شبه التجريبي، كما استخدمت الباحثة استمارة ومقابلة مقننة من إعدادها، وتوصلت إلى وجود فروق بين أسلوب تقويم التحصيل الدراسي (الأسلوب التقليدي) والأسلوب البديل لصالح أساليب التقويم البديل.

دراسة القحطاني والمالكي (2020) بعنوان أهمية أساليب التقويم البديل وأدواته في تقويم تعلم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين بمحافظة جدة، هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام معلمي اللغة العربية أساليب التقويم البديل وأدواته في المرحلة الابتدائية، شملت عينة الدراسة على (200) معلما اختيروا بطريقة عشوائية، كما تمثلت أداة الدراسة في استبانة من إعداد الباحثين، اعتمد على المنهج الوصفي، خلصت النتائج أن المتوسط الكلي للأساليب في استبانة التقويم البديل بلغ (3.71) وبدرجة مهمة، وجاء أسلوب التقويم البديل المعتمد على الأداء في المرتبة الأولى

وبمتوسط حسابي (3.92)، يليه أسلوب التقويم بالورقة والقلم في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.90) ثم أسلوب التقويم بالأقران بمتوسط (3.82)، والتقويم المعتمد على التواصل بمتوسط (3.72)، ثم التقويم المعتمد على ملف الإنجاز (البورتفوليو) بمتوسط (3.52)، والتقويم الذاتي متوسطه (3.51) وفي المرتبة الأخيرة التقويم بالملاحظة بمتوسط (3.42).

دراسة البكوش (2021) بعنوان دور استراتيجيات التقويم البديل في تحسين نواتج التعلم المعرفية لدى طلاب الجامعة، هدفت الدراسة إلى تناول موضوع التقويم التربوي البديل وأهم استراتيجياته ودوره الإيجابي في تحسين نواتج التعلم لدى طلاب الجامعة، من خلال التعرف على مفهوم التقويم البديل وأهم استراتيجياته، ودور استراتيجيات التقويم البديل في تحسين نواتج التعلم لدى طلاب الجامعة، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، كما اعتمدت على المقابلة كأداة للدراسة، وخلصت النتائج تعدد الآراء حول مفهوم التقويم التربوي البديل وحول استراتيجياته.

دراسة بسباسي عبد القادر ومصباح محمد (2022) بعنوان التقويم البديل ودوره في تجويد العملية التعليمية، هدفت الدراسة إلى تقديم مقارنة نظرية حول التقويم التربوي وما يخصه من متعلقات، ثم التطرق إلى مفهوم التقويم التربوي، ومجالات التقويم التربوي والمتمثلة في البرامج والسياسات التربوية والمؤسسات والنواتج والأفراد، ثم تطرق الباحثان إلى أنواع التقويم التربوي والمتمثلة في التقويم القبلي، التقويم التشخيصي، التقويم التكويني، التقويم التحصيلي ويسمى أيضا النهائي، ثم تم تحديد وتدقيق لمصطلحات (القياس والتقييم والتقويم) ثم ذكر الباحثان التقويم التربوي البديل والمفهوم المعاصر لعملية التعلم متمثلة في العملية التعليمية المعاصرة في ضوء التقويم البديل ودوعي التوجه إلى التقويم البديل أو التغيير في التقويم، ثم ذكر الباحثان استراتيجيات التقويم البديل وأدواته والمتمثلة في التقويم المعتمد على الأداء، الورقة والقلم، استراتيجية الملاحظة واستراتيجية التواصل، مراجعة الذات، ثم التطرق إلى أدوات التقويم البديل وهي قائمة الرصد والشطب، سلم التقدير، الفرق بين التقويم البديل والتقويم التقليدي، وختاما بواقع التقويم البديل في التعليم الابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات.

دراسة مرنيز عفيف وبلقاسمي بو عبد الله (2022) بعنوان دور هندسة التكوين في ممارسة التقويم البديل لدى أساتذة التعليم الابتدائي، هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق

بين آراء المعلمين حول هندسة التكوين ودورها في ممارسة التقويم البديل لدى عينة عشوائية تتكون من (293) أستاذاً وأستاذة بولاية مستغانم خلال الموسم الدراسي 2018-2019، وبتابع المنهج الوصفي وباستخدام استمارة لقياس الممارسات التقويمية لدى أساتذة المدرسة الابتدائية من اعداد الباحثين، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق في آراء الأساتذة لممارسة التقويم البديل تعزى لمتغير الاستفادة من التكوين، وملتغير الأقدمية، كما لا توجد فروق في آراء الأساتذة لممارسة التقويم البديل تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

دراسة فيروز سماش ولبنى زعرور (2023) بعنوان مستوى استخدام استراتيجيات التقويم البديل للتلاميذ المتفوقين في مادة الرياضيات -دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات بلدية باتنة- هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى استخدام استراتيجيات التقويم البديل للتلاميذ المتفوقين في مادة الرياضيات، ومعرفة الفروق بين أساتذة التعليم الابتدائي تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، والخبرة المهنية)، وقد استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام استبيان "استراتيجيات التقويم البديل" من إعداد الباحثتان، تكونت عينة الدراسة من (86) معلماً من بلدية باتنة اختيروا بطريقة قصدية، توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى تطبيق استراتيجيات التقويم البديل للتلاميذ المتفوقين في مادة الرياضيات في المرحلة الابتدائية بدرجة متوسطة، كما توصلت أيضاً أنه لا توجد فروق دالة احصائية في مستوى تطبيق استراتيجيات التقويم البديل للتلاميذ المتفوقين في مادة الرياضيات تعزى لمتغير الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة المهنية.

دراسة أويحي نصر وحكيم بوعمامة (2023) بعنوان استراتيجية التقويم البديل السلوك التعليمي، السلوك الاجتماعي وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى طلبة السنة الثالثة ثانوي بولاية عين الدفلى، هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين إحدى استراتيجيات التقويم البديل – السلوك التعليمي، السلوك الاجتماعي- والدافعية للتعلم لدى طلبة السنة الثالثة ثانوي، شملت عينة الدراسة على (78) طالباً وطالبة سنة ثالثة ثانوي اختيروا بطريقة عشوائية، تمثلت أدوات الدراسة في مقياس الدافعية للتعلم لمهوبي بلقاسم، ومقياس استراتيجيات التقويم البديل ليوسف قطامي، توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين دافعية التعلم وكل من السلوك التعليمي والسلوك الاجتماعي لدى طلبة السنة الثالثة ثانوي. دراسة قدي سومية (2023) بعنوان التقويم البديل وأثره على جودة

تعليم الطالب الجامعي كنموذج استشرافي معاصر، هدفت الدراسة إلى تناول موضوع التقويم البديل وأثره على جودة تعليم الطالب الجامعي كنموذج استشرافي، تم الاعتماد على المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من 76 طالباً وطالبة من طلبة السنة الثانية علم النفس بجامعة معسكر للسنة الجامعية 2019-2020، وتمثلت أداة الدراسة في استبيان التقويم البديل، واستبيان جودة التعليم لدى الطالب الجامعي، توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المقيمين بالتقويم البديل والطلبة المقيمين بالتقويم التقليدي ولصالح طلبة المقيمين بالتقويم البديل.

دراسة مطروني فيصل وبوعمامة نوال (2024) بعنوان فلسفة التقويم البديل لتحقيق جودة التعليم، هدفت الدراسة إلى تقديم مقارنة نظرية حول مفهوم التقويم البديل، خصائصه، مبررات استخدامه، مع الإشارة إلى المبادئ الأساسية للتقويم البديل، واستراتيجياته، ثم التطرق إلى التقويم البديل وعلاقته بالتنوع في التعليم، وأدوات التقويم البديل، ثم مفهوم الجودة والجودة الشاملة في التعليم، معايير جودة التعليم، أهمية معايير جودة البرامج التعليمية، موصفاتهما، والمبادئ والأسس التي تعتمد عليها فلسفة الجودة، خصائص النوعية في البرامج التعليمية.

5. التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة التي تناولتها هذه الورقة البحثية يتبين التالي:

- استخدمت معظم الدراسات السابقة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، ماعدا دراسة بعبيع (2021) استخدمت برنامج لقياس أثر التقويم البديل، ودراسة البكوش (2021) استخدمت المقابلة، كما اعتمدت معظم الدراسات على المنهج الوصفي كدراسة القحطاني والمالكي (2020) ودراسة البكوش (2021) ما عدا دراسة بعبيع (2021) التي اعتمدت على المنهج شبه التجريبي.

- اتفقت الورقة البحثية الحالية مع الدراسات السابقة في التطرق إلى نفس المفهوم وهو التقويم البديل.

- اتفقت الورقة البحثية الحالية مع الدراسات السابقة مع دراسة بسباسي ومصباح (2022) ودراسة مطروني وبوعمامة (2024) في تقديم مقارنة نظرية حول التقويم البديل.

- اختلفت الورقة البحثية الحالية مع دراسة بعبيع (2011) ودراسة القحطاني (2020)

والبكوش (2021) ودراسة مرنيز وبلقاسمي (2022) ودراسة سماش وزعرور (2023) ودراسة أويحي وبوعمامة (2023) ودراسة قدي (2023) كون هذه الدراسات اعتمدت ذات طابع ميداني.

6. ضبط وتحديد مفاهيم الورقة البحثية:

1.6. التقويم البديل (alternative evaluation):

تعددت التعاريف حول مفهوم التقويم البديل باعتباره تقويماً واقعياً يركز على أداء المتعلم ونذكر من بين التعاريف:

يرى وينزر (winzer,2002) أن التقويم البديل تقويم متعدد الأبعاد لمدى متسع من القدرات، والمهارات، إذ يشتمل على أنواع من الإستراتيجيات منها ملاحظة أداء الطالب، وإجراء مقابلات شخصية معه فضلاً عن مراجعة ما تم إنجازه سابقاً (الحري، 2008، ص.261).

كما يمكن تعريف التقويم البديل بأنه ممارسات تقييمية يقوم بها المعلم تضع المتعلم في وضعيات حقيقية واقعية أو ممارسات تحاكي الواقع، وذلك بالاعتماد على أساليب متنوعة مثل: التقويم الذاتي وتقويم الأقران والتقويم بالملاحظة والاختبارات بحيث تكون مناسبة لتقيس المهارة في سياقها الطبيعي (النصيان وعبد الكريم، 2022، ص.11).

7. الذكاء الإنساني في معناه الواسع وركيزة أساسية من ركائز التقويم التربوي البديل:

يشير (علام، 2004) أن التعلم الإنساني من منظور جديد يقوم على تأكيد التفاعل بين المتعلم والعالم الخارجي الذي يشارك فيها مشاركة نشطة ويشكله ويفسره، موظفا معرفته السابقة، وخبراته، وميوله، واتجاهاته، وقد أطلق على هذا النمط الجديد مُسمى "أبستمولوجيا العقل" من طرف ألف، وجاردنر، وآخرون (1991) ولقد حاول "جاردنر" سنة 1989 وهو من علماء النفس المعرفي بجامعة هارفارد تطوير نظرية الذكاء المتعدد وكيفية تنفيذ مفهومه الحديث في المدارس، فقد رأى أن المؤسسات التربوية التقليدية تُركز على قدرتين وهما: القدرة اللفظية- اللغوية، والقدرة المنطقية- الرياضية، على الرغم من أن هناك أنواعاً أخرى كثيرة من المعارف، والمواهب، والقدرات، تثري الحياة وتساعد في الاستجابة بفاعلية لبيئاتنا أوضح "جاردنر" عدداً من هذه القدرات والمهارات والمتمثلة في: القدرة الجسمية-الحركية، القدرة الموسيقية- الإيقاعية، القدرة على التفاعل بين الأفراد، القدرة على معرفة مشاعر الفرد الذاتية، القدرة المنطقية الرياضية، والقدرة اللفظية

اللغوية، وبهذا نلاحظ أن كثيرا من علماء النفس عارضوا النظرة التقليدية المتعلقة بالذكاء والتعلم الإنساني والخبرات المدرسية المألوفة، مما جعل من الضروري التحقق من أثر توسيع مفهوم الذكاء على عمليات وأساليب تقويم الطلبة، والتحول إلى التقويم البديل متعدد الأبعاد الذي يأخذ بعين الاعتبار هذه الذكاءات المتعددة (ص.40، 42، 41).

8. شروط صياغة الأهداف التربوية في ظل التقويم البديل:

- يذكر (عطية، 2015) أن للأهداف التربوية معايير وصفات يجب أن تتوافر فيها ونذكر منها:

- أن تكون واضحة قابلة للقياس لكي تتاح فرصة لتقويم العملية التعليمية في ضوءها.
 - أن تكون الأهداف واقعية ممكنة التحقق في ظل الظروف المتاحة.
 - أن تقوم على أسس سيكولوجية سليمة تراعي قدرات المتعلمين.
 - أن تلبي حاجات المتعلمين وتأخذ منها.
 - أن تتلاءم والمرحلة الدراسية ونوعية المؤسسة التعليمية (ص.191).
- في ذات السياق يضيف (مشعان وختام، 2010) بأن الأهداف التعليمية لابد أن تتوفر فيها شروط ومواصفات معينة من أهمها ما يلي:
- أ- الانسجام مع الأهداف العامة للتربية: إذ لابد أن تنسجم الأهداف التعليمية مع الأهداف العامة للتربية وتكون انعكاسا مباشرا لها وأن تستطيع نقلها وتحويلها من صيغة العموم والغموض والاتساع التي تمتاز بها إلى صيغة التحديد والتشخيص.
 - ب- الواقعية: الأهداف التعليمية لابد أن تكون واقعية وقابلة للتحقق وليس مجرد تعبير عن مطامح وأمنيات صعبة التحقق، وتبعاً لذلك تراعي حاجات المتعلمين وقدراتهم وميولهم واتجاهاتهم، كما لابد أن تراعي عامل الزمن المتاح للتدريس وإمكانيات المدرسة، والوسائل التعليمية وظروف البيئة التي توجد فيها المدرسة، والأهداف التي لا تراعي هذه الأمور تبقى بعيدة المنال وغالباً ما يكون مصيرها الفشل وعدم التحقق في عملية التعليم والتقويم.
 - ج- أن تصاغ على هيئة تغيرات سلوكية محددة: من الشروط المهمة التي يجب أن تمتاز بها الأهداف التعليمية هي الصياغة على شكل تغيرات سلوكية محددة وواضحة يراد إحداثها في التلاميذ.

د- التعبير عن الهدف في مستوى مناسب من العمومية: التعبير عن الهدف في مستوى مناسب من العمومية يعني أن العبارة الهدفية يجب ألا تكون على درجة كبيرة من العمومية

بحيث تفقد معناها، كما يجب ألا تكون ضيقة ومحدودة جداً بحيث يتحول الهدف على جزئيات صغيرة وغير مترابطة.

هـ- أن تشتمل الأهداف على نواتج التعلم المختلفة: يجب أن تشتمل الأهداف التعليمية على أنواع مختلفة من نواتج التعلم ولا تقتصر على بعضها التي تندرج ضمن المجال العقلي المعرفي كالمعرفة والفهم، أو تلك التي تندرج ضمن المجال الوجداني مثل تنمية الميول والتذوق بل لابد أن تسعى إلى تغطية كافة النواتج المعرفية الهامة الأخرى كالتطبيق والتحليل والتركيب.

و- أن تمثل العبارة الهدفية نواتج تعليمية مباشرة: الشرط الأخير من شروط الأهداف التعليمية وهو أن تتمثل العبارة الهدفية نواتج تعليمية مباشرة أي يمكن إخضاعها للملاحظة والقياس (ص 48، 47).

9. المبادئ الأساسية للتقويم البديل (basic principles of alternative evaluation)

يوضح (سليمان، 2010) أن التقويم البديل قائم على عدة أسس أهمها مايلي:

1. التنوع في استخدام أساليب التقويم وعدم اعتبار الاختبارات التقليدية هي الأدوات الوحيدة للتقويم.
2. مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
3. مراعاة الشمول في عملية التقويم بمعنى أن يشارك في التقويم كل من المتعلم والمعلم وكذا مراعاة الاستمرارية.
4. هو تقويم فعلي واقعي وحقيقي الذي يؤكد على:
 - أ- الجانب الميداني الممارساتي الاجرائي Stress applications
 - ب- القياس المباشر Direct assesement focuses on
 - ج- استخدام مشكلات واقعية Use realistic problems
 - د- التشجيع على التفكير الابداعي وليس على ما يمكن أدائه encourages open- ended thinking (ص.485).

10. أهمية التقويم البديل (importance of alternative evaluation) : تتجلى أهمية التقويم التربوي البديل في تكوين اتجاهات مرغوبة وإيجابية لدى التلاميذ نحو التعلم والمعلم ونحو أنفسهم أيضاً، ويراعي الفروق الفردية بين المتعلمين من خلال

مراعاة خلفياتهم الثقافية والاجتماعية، ويساعد في تقديم مهام ذات قيمة في الحياة الفعلية. يصدرها أحكاماً، ويبحثون عن حلول متنوعة، فالتقويم البديل يغير دور التلاميذ في عملية التقويم ليصبحوا متفاعلين مندمجين يمارسون أنشطة تبرز ما يستطيعون انجازه بدلاً من أن تعطي تبريرات حول اخفاقهم، مما يؤدي إلى التخفيف من قلق الامتحان والرفع من تقدير الذات، وتأتي أيضاً أهمية التقويم البديل من قياسه لعمليات معرفية عليا، إذ يُطلب من المتعلم انجاز مهام لها معنى وترتبط بحياته الواقعية وحل مشكلاته (القحطاني والمالكي، 2020، ص.22، 21).

11. خصائص التقويم البديل (features of alternative evaluation) :

يتسم التقويم البديل بمجموعة من الخصائص:

1.11. يستند إلى معايير تربوية وتوقعات لمخرجات تعليمية محددة تهدف إلى إبراز مهارات المتعلم واتقانه لأداءات واقعية.

2.11. يعتمد الطرق الكمية والكيفية في تحليل البيانات وتفسيرها، في ضوء قواعد تتعامل مع العمليات والنواتج المحتملة لإجابات المتعلم.

3.11. الاعتماد على التقويم المباشر للأداء، فالتقويم البديل يركز على سلوك وأداء المتعلم في العمليات والنواتج مباشرة.

4.11. استمراري فهو يسير بالتوازي مع عملية التدريس وهو ملازم لكل نشاط يقوم به المتعلم (عسيري، 2020، ص.309).

12. الأساليب والاستراتيجيات المعتمدة في التقويم البديل (methods and strategies adopted in the alternative evaluation) :

1.12. التقويم المعتمد على الأداء (performance-based evaluation) :

- نجد في تقويم الأداء أنه يبنى اختبار حول ما يكون المتعلم قادراً على استخدام المعرفة والمهارات وتوظيفها في المواقف الواقعية المختلفة حيث كان المعلمون يقومون بكفايات تلاميذهم عن طريق ملاحظتهم لهم، إلا أن الاهتمام بتقويم الأداء جاء كرد فعل مباشر للانتقادات التي وجهت إلى الاختبارات الموضوعية بصيغتها التقليدية المعتادة (مهيدات والمحاسنة، 2009، ص.33).

2.12. التقويم بالورقة والقلم (pencil and paper evaluation) :

- يتم عن طريق تقويم الحقائق والمهارات العليا باستخدام الورقة والقلم بعد جمع البيانات عن المتعلم، وباستخدام أدوات مصممة بعناية، كما تعد من الاستراتيجيات الهامة لأن أبرز الوسائل المستخدمة في قياس التحصيل الدراسي هي الاختبارات، يمكن للمتعم من خلالها أن يظهر تعلم مهارات لم يكن يتقنها من قبل. (دعمس، 2008، ص.64)

3.12. التقويم القائم على ملف الإنجاز (portfolio evaluation):

- تقويم ملف إنجاز الطالب له معان كثيرة في سياقات مختلفة، ويعتبر ملف الطالب مرادفاً لعينة العمل، ويشير تقويم ملف إنجاز الطالب إلى تقييم عينات عمل الفرد الصفية. (الثوابيه وآخرون، 2023، ص.557).

فالپورتفوليو يمكن أن يشتمل على عينة من أعمال المتعلمين أكثر شمولاً من مهمة أدائية كما يمكن أن يكون عينة من أنشطة الطلاب الصفية عبر مدة زمنية طويلة، لتوثيق تطورهم، التعرف على مدى تحقيقهم للأهداف التعليمية المنشودة والمستويات المتوقعة المرجوة (علام، 2011، ص.157).

4.12. التقويم الذاتي (auto - evaluation) :

التقويم الذاتي من الاستراتيجيات المهمة في التقويم البديل والتي تعزز لدى التلميذ الرقابة الذاتية، مما ينعكس إيجاباً على تقدمه الدراسي، ويعرف بأنه أداة للتعلم والضبط الذاتي. كما يعرف بأنه قدرة التلميذ على الحكم على أدائه ثم وضع الخطط لتحسين الأداء بالفاعل الذي يحصل بين المعلم والتلميذ. (معشي والمقحم، 2019، ص.241).

ويقصد به أيضاً تقويم المعلم لنفسه أو المتعلم لنفسه، وهذا يؤدي بدوره إلى تعديل في السلوك الذي يجعل الفرد أكثر دراية نحو أخطاء الآخرين، لأنه بخبراته قد أدرك أن لكل أفراد أخطائه مما يولد الشعور بالطمأنينة والثقة بالنفس (الكبيسي، 2015، ص.69).

5.12. التقويم بالأقران (peer-to-peer evaluation) :

يتعلق بتقويم المتعلم لأعمال أقرانه، حيث يتبادل تلميذان مثلاً الأنشطة والأعمال التي أداها كل منهما بتقييم عمل الآخر. ويعتبر تقويم الأقران نشاطاً جماعياً يقوم به التلاميذ، كما أنه يجعل أحكامهم حول المواقف أكثر تأثيراً، وهذه المناقشات الجماعية تفيد المعلم حول تعلم المتعلمين. ويكسبهم مهارات إصدار الأحكام. (الحجيلي، 2016، ص.222).

6.12. التقويم بالملاحظة (evaluation by observation) :

تعطي ملاحظة المعلم اليومية للمتعلمين صورة جيدة عن تطورهم في نواحي النمو المختلفة، لا تستطيع وسيلة تقويم أخرى تقديمها، وهي وسيلة فعالة وخاصة في المنهج المدرسي الذي يمتاز بالتنوع في الخبرات التعليمية التي يقدمها. (سعادة وإبراهيم، 2014، ص.360). ويضيف (رمضان ومصباح، 2022) أن استراتيجية التقويم المعتمد على الملاحظة عملية يتوجه فيها المعلم بحواسه المختلفة نحو المتعلم، وذلك من أجل الحصول على بيانات تفيد في الحكم عليه، وفي تقويم مهاراته. فالملاحظة تزود المعلم بمعلومات دقيقة، فهي تعد من الأدوات الكيفية في التقويم، كما أنها تعطي دلائل مباشرة عن تعلم التلاميذ، حيث تمنح هذه البيانات الفرصة للمعلم من أجل بناء خطة لاستثمار قدرات المتعلمين وتعزيز نقاط القوة لديهم (ص.129، 128).

7.12. استراتيجية مراجعة الذات (strategy of self-review) :

تقوم هذه الاستراتيجية على تحويل المكتسبات القبلية إلى تعلمات جديدة، وذلك بتقييم ما تعلمه الطالب من خلال تأمله الخبرة السابقة، وتحديد ما سيتم تعلمه لاحقاً. لذا تعد بمثابة تعلم ذاتي، بما تقدمه للمتعلم من فرصة حقيقية لتطوير مهاراته ما وراء المعرفية، ومهارات التفكير الناقد، ومهارات التفكير العليا، وحل المشكلات، مما يمكن المتعلم من تشخيص نقاط القوة في أدائه، وتحديد حاجاته وتقييم اتجاهاته (البشير وبرهم، 2012، ص.247).

13. أدوات التقويم البديل (alternative evaluation tools) :

1.13. قوائم الرصد/الشطب (check list) :

تتضمن هذه الأداة على قائمة من المؤشرات السلوكية التي يرصدها المدرس أو المتعلم عند قيامه بتنفيذ مهمة واحدة أو مهام تعليمية متعددة، وتتم عن طريق رصد الاستجابات على فقرات التقدير، وتكون ثنائية الاختيار مثل (نعم، لا)، (صح، خطأ) (الشجيري والزهير، 2022، ص.195، 194).

2.13. السجل القصصي (anecdotal records) :

يقدم السجل القصصي باعتباره أداة من أدوات التقويم البديل صورة واضحة عن جوانب الشخصية الشاملة للمتعلم، عن طريق وصف مستمر لما تم ملاحظته لأدائه، مما يعطي للمعلم مؤشراً يعبر حقيقة عن شخصية المتعلم ومهاراته واهتماماته وتوظيفه لغايات تنبؤية، أو إرشادية، أو توجيهية (إبراهيم، 2017، ص.92).

3.13. التقويم بالتواصل (evaluation by communication) :

- يعتمد المعلمون والأساتذة في تدريسهم وسائل تعليمية تكون بمثابة وسائط تكنولوجية مثل جهاز الحاسوب والجهاز العارض data show، فالتواصل بمفهومه العام يعد نشاطا تفاعليا، يقوم على إرسال واستقبال الأفكار والمعلومات باستخدام اللغة، خاصة في عصر العولمة هذا (بسباسي ومصباح، 2022، ص.223).

14. إيجابيات التقويم البديل (positives of alternative evaluation) :

- إن التقويم البديل له إيجابيات عديدة نذكر من بينها:
- يشجع على العمل الجماعي، والتفاعل، تبادل خبرات.
- يقيس جميع مستويات التفكير.
- تعلم ذو معنى، ومرتبطة بالواقع، ويحمل المتعلم مسؤولية تعلمه.
- يسعى إلى تحسين عملية التعلم والتعليم. (علوطي وجلاب، 2018، ص.94).

15. صعوبات وتحديات تطبيق التقويم البديل في المنظومة التربوية الجزائرية:

مرت الجزائر بعدة إصلاحات تربوية، ومن أبرز هذه الإصلاحات هو تطبيق المدرسة الأساسية في بداية الثمانينات وظهور المقاربة بالأهداف آنذاك، مما جعل المدرسة الجزائرية تتبنى تطبيق هذه المقاربة البيداغوجية في العملية التعليمية في بداية الثمانينات، ثم ظهور المقاربة البيداغوجية الحديثة التي اعتمدت سنة 2002 بالجزائر وهي المقاربة بالكفاءات التي غيرت من دور المتعلم من عنصر سلبي متلق إلى عنصر نشط وفاعل، ولاشك أن التقويم في ظل هذه المقاربة يختلف عن التقويم في المقاربات البيداغوجية المتبناة سابقا (المحتويات والأهداف) ذلك أنه ينطلق من تقويم كفاءات بدل تقويم معارف، لأنها تركز على تطوير إمكانية المتعلمين لاستثمار موارد مندمجة للوصول إلى حل وضعية مشكلة، وبالرغم من اعتماد هذه المقاربة الحديثة لإزالة التقويم قائماً على أدوات وأساليب تقليدية كالاختبارات التحصيلية التي تقيس الجانب المعرفي فقط، والتي تقتصر على قياس وتقويم المستويات المعرفية الدنيا، أما التقويم البديل فهو يعتمد على أساليب وأدوات متنوعة يتم تطبيقها حسب طبيعة الموقف والوضعية التعليمية، لذا فإن تطبيق التقويم البديل يواجه العديد من الصعوبات والتحديات في المنظومة التربوية الجزائرية منها صعوبات على مستوى تكوين المعلمين في هذا النوع من التقويم، نقص

الوسائل التعليمية التي تسمح للمعلم بتقويم المتعلم من مختلف الجوانب كالملاحظة، المقابلة، ملف الإنجاز، فجودة التعلم والتعليم لا تعني استحضر ما تم تخزينه من المتعلم، وإنما تعني درجة التمكن والكفاءة من المادة الدراسية، وكيفية توظيفها في حياته اليومية والمهنية في المستقبل.

خاتمة:

ختاماً يمكن القول إن التقويم بمفهومه الشامل هو أحد المقومات الأساسية للعملية التربوية، إذ يهدف إلى تحسين عمليتي التعليم والتعلم، ويساعد في الكشف عن حاجات المتعلمين ومشكلاتهم وقدراتهم وميولهم، لذلك دعت الحاجة إلى أساليب واستراتيجيات وأدوات تقييمية تشتمل على مهام ترتبط بالواقع المعاش، يمكن أن تقدم معلومات أكثر كفاية عن تحصيل التلاميذ وأدائهم، وهذا التقويم (التقويم البديل) يرمي إلى مساعدة المعلمين والتلاميذ على تحسين تعلمهم وتعلمهم، ويقدم تغذية راجعة فورية وآنية ومستمرة لتحسين نواتج التعلم.

توصيات واقتراحات:

من خلال هذه الورقة البحثية يمكن تقديم مجموعة من التوصيات والاقتراحات لجميع الفاعلين في العملية التربوية من مفتشين، أساتذة، مديرين، وجميع المهتمين بشأن التربية والتعليم والمتمثلة في:

1. تكثيف دورات تكوينية للأساتذة في الأساليب الحديثة للتقويم بغرض مواكبة التطورات المستمرة في المجال التربوي وخصوصاً في مجال التقويم والقياس.
2. الاعتماد على نماذج تقييمية عالمية حديثة ومعاصرة التي تعتمدها الدول الرائدة في التعليم والعمل على محاكاتها وتكييفها في البيئة الجزائرية حسب طبيعة المتعلمين وخصائصهم وحسب طبيعة المنهاج والمادة الدراسية.
3. التنوع في استخدام استراتيجيات التقويم البديل بما يتناسب مع عامل الخبرة في التدريس وعامل التخصص.
4. إعادة النظر في الأساليب التقييمية الحالية بغرض تشجيع المعلمين على تنوع استراتيجيات التقويم وأدواته لتشمل الملاحظة، المقابلة، التقويم الذاتي، والتقويم بالأقران وغيرها من الأساليب التقييمية الحديثة.

5. إجراء دراسات أخرى حول واقع التقويم البديل في المنظومة التربوية الجزائرية بمختلف مستوياتها (الابتدائي، المتوسط، الثانوي، وحتى الجامعي) لتحسيس الأساتذة والمتعلمين بأهميته وفاعليته وضرورة استخدامها للكشف عن الكثير من المشكلات التعليمية التي تواجه المتعلم.

المراجع:

1. أمطانيوس، ميخائيل. (1997). القياس والتقويم في التربية الحديثة، دمشق، سوريا: منشورات جامعة دمشق.
2. البكوش، رويده عثمان رمضان. (2021). دور استراتيجيات التقويم البديل وأدواته في الأردن تقويم تعلم الرياضيات واللغة العربية في الأردن. مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية، 06 (11)، 229-204.
3. البشير، أكرم عادل، برهم، أريج عصام. (2012). استخدام استراتيجيات التقويم البديل وأدواته في الأردن تقويم تعلم الرياضيات واللغة العربية في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 13 (01)، 270-242.
4. الحريري، رافده، (2008). التقويم التربوي، عمان، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
5. الحجيلي، محمد بن عبد العزيز بن عواد. (2016). درجة رضا واستخدام المعلمين بالملكة العربية السعودية لأساليب التقويم البديل في تقويم العملية التدريسية بالتعليم العام ومعيقات استخدامه. مجلة العلوم التربوية، 24 (02)، 261-206.
6. النسيان، عبد الرحمن بن محمد، تهاني، بنت حمد بن عبد الكريم. (2022). واقع الممارسات التدريسية لأساليب التقويم البديل لدى معلمات العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة. مجلة كلية التربية، 2022 (01)، 84-1.
7. الكيسبي، عبد الواحد. (2015). القياس والتقويم تجديداً ومناقشات، عمان، الأردن: دار جرير للنشر والتوزيع.
8. الشجيري، ياسر خلف، الزهيري، حيدر عبد الكريم. (2022). اتجاهات حديثة في القياس والتقويم النفسي والتربوي، عمان، الأردن: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.
9. القحطاني، عادل بن عبد الله، المالكي، إبراهيم بن محمد. (2022). أهمية أساليب التقويم البديل وأدواته في تقويم تعلم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين بمحافظة جدة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 04 (34)، 39-16.
10. الثوابيه، أحمد محمود، وعبد إيمان رسمي، وحامد شيرين صبحي. (2023). القياس النفسي والتقويم مقدمة إلى الاختبارات والقياس، عمان، الأردن: دار الفكر.
11. إبراهيم، خالد أحمد عبد العال. (2017). درجة استخدام المعلمين لاستراتيجيات التقويم البديل وأدواته (معلمو محافظة سوهاج نموذجاً). مجلة كلية التربية، 27 (01)، 90-73.
12. باهي، حسين مصطفى، الأزهرى، منى أحمد. (2006). أدوات التقويم في البحث العلمي التصميم- البناء، القاهرة، مصر: مكتبة الأنجلو مصرية.
13. بسباسي، عبد القادر، مصايح، محمد. (2022). التقويم البديل ودوره في تجويد العملية التعليمية. مجلة آفاق للعلوم، 07 (04)، 222-213.
14. بيدي، رحيم كاظم. (2020). واقع توظيف أدوات التقويم البديل عند مدرسي قسم الجغرافية من وجهة نظرهم. مجلة كلية التربية الأساسية، 26 (109)، 166-137.
15. بني ياسين، عمر صالح مفضي. (2012). استراتيجيات التقويم التربوي الحديثة. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، 03 (03)، 535-514.
16. بلقاسمي، بو عبد الله. (2022). استراتيجيات التقويم البديل في مناهج الجيل الثاني. (بحث مقدم). نظام التقويم وفق توجهات اصلاح المنظومة التربوية في الجزائر، مستغانم، الجزائر.
17. خليل، محمد أبو الفتوح حامد. (2011). التقويم التربوي بين الواقع والمأمول، الرياض، المملكة العربية السعودية: مكتبة الشقري للنشر والتوزيع.
18. خطوط، رمضان، جلاب، مصباح. (2022). التقويم التربوي، المسيلة، الجزائر: دار المتنبي للطباعة والنشر.

19. عبود، يسرى زكي. (2016-11-30). التقييم البديل كاتجاه حديث في تقويم أداء الطلاب. (بحث مقدم). المؤتمر الدولي المعلم وعصر المعرفة: الفرص والتحديات تحت شعار (معلم متجدد لعالم متغير)، أبها، المملكة العربية السعودية.
20. علام، صلاح محمود. (2011). القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية، عمان، الأردن: دار المسيرة.
21. علام، صلاح محمود. (2004). التقييم التربوي البديل أسسه النظرية والمنهجية وتطبيقاته الميدانية، القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
22. عطية، محسن علي. (2015). الجودة الشاملة والمنهج، عمان، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
23. علوطي، عاشور، وجلاب، مصباح. (2018). نحو تطبيق معايير التقييم التربوي البديل. مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، 03 (09) 86-95.
24. عسيري، عبد الرحمن بن يحيى بن أحمد شيبان. (2020). واقع استخدام معلمي الفيزياء في المرحلة الثانوية لأساليب التقييم البديل في محافظة محابيل عسير. مجلة شباب الباحثين، 07 (07). 295-339.
25. سليمان، أمين علي محمد. (2010). القياس والتقييم في العلوم الإنسانية مراجعة: رجاء محمود أبو علام، القاهرة، مصر: دار الكتاب الحديث.
26. سعادة، جودت، أحمد، إبراهيم، عبد الله محمد. (2014). المنهج المدرسي المعاصر، الأردن: دار الفكر.
27. محيدات، عبد الحكيم، المحاسنة، إبراهيم محمد. (2009). التقييم الواقعي، عمان، الأردن: دار جرير للنشر والتوزيع.
28. معشي، خالد بن محمد، المقحم، إبراهيم بن مقدم. (2019). تقييم واقع استخدام معلمي العلوم التقييم البديل في المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض. مجلة العلوم التربوية. 01 (10). 239-269.
29. مشعان، هادي ربيع، ختام، إسماعيل أحمد. (2010). القياس والتقييم في التربية والتعليم، عمان، الأردن: دار زهران للنشر والتوزيع.
30. ياحي، هشام. (24، 25 نوفمبر 2019). الاستراتيجيات البيداغوجية الحديثة المعتمدة في التدريس بالمقاربة بالكفاءات -أطر نظرية ونماذج تطبيقية في المرحلة الابتدائية-. (بحث مقدم). اسهامات العلوم التربوية في العملية التعليمية بالنسبة للمدرسة والجامعة، المدرسة العليا للأساتذة الأغواط، الجزائر.
31. لطرش، حليلة، رحمان، عبد الرؤوف. (20، 19 أوت 2021). واقع استخدام أساليب التقييم الجديدة في ظل إصلاحات مناهج الجيل الثاني لدى عينة من أساتذة التعليم الابتدائي ببعض ابتدائيات مدينة المنصورة ولاية برج بوعريش. (بحث مقدم). المؤتمر الدولي: توجهات معاصرة في القياس والتقييم النفسي والتربوي، بنغازي، ليبيا.
32. دمس، مصطفى نمر. (2008). استراتيجيات التقييم الحديث وأدواته، عمان، الأردن: دار غيداء للنشر والتوزيع.
33. القانون رقم 04-08 المؤرخ في 23 يناير 2008 المتضمن القانون التوجيهي للتربية الوطنية؛ القرار المؤرخ في 08 يناير 2023 الذي يحدد كفايات تنظيم امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي وسيره، وكذا إجراءات القبول في السنة الأولى متوسط.